



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

محاضرات البلاغة

الايجاز في البلاغة العربية

الماجستير - ادب

محاضرة رقم (3)

إعداد

أ.د. منير محمد الدحام

2025 - 2026م

الإيجاز

الإيجاز لغة التقصير، يقال: أوجز في كلامه، إذا قصره، وكلام وجيز أي: قصير.

وفي الاصطلاح: اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل، أو هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف.

وهو ضربان: إيجاز حذف، وإيجاز قصر؛ لأن الكلام القليل إن كان بعضا من كلام أطول منه فهو الأول، وإن كان كلاما يفيد معنى كلام آخر أطول منه فهو الثاني.

• إيجاز الحذف:

1- حذف المفرد أوسع مجالا من حذف الجملة، إذ هو أكثر استعمالا، وذلك على صور:

أ- حذف المسند:

قال تعالى: (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ) [الطارق1]، تقديرها: (والسمااء والطارق، أقسم بهما) فقد حُذِفَ المسند (أقسم) للإيجاز، لأن المقصود هو التنبيه على عظمة المقسم به.

ب- حذف المسند إليه:

قال تعالى: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا) [الأعراف128]، التقدير: (أنتم) استعينوا بالله واصبروا فقد حُذِفَ المسند إليه (أنتم) للإيجاز، لأن الفعل والأمر دلّا عليه بوضوح.

ج- حذف المفعول:

قال تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) [يوسف82]، التقدير: (واسأل أهل القرية، فقد حُذِفَ المفعول به (أهل)، وأُقيِمَ المضاف إليه مقامه، وذلك إيجاز بالحذف لأن المعنى واضح من السياق.

د- حذف المضاف:

وهو كثير الدوران في الكلام، كقوله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) [الأنبياء96]، أي: سدهما.

ه- حذف المضاف إليه:

وهو قليل، كقوله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) [الروم4] أي: من قبل ذلك ومن بعده.

و- حذف القسم:

كقولك: لأخرجن، أي: والله لأخرجن.

ز - حذف جواب القسم:

والله، تقولها أحياناً وحدها، والتقدير: والله لأفعلنَّ أو لقد فعلتُ، فقد
حُذِفَ جواب القسم اعتماداً على علم المخاطب بالمعنى.

2- حذف الجملة، وهذا يكون إما:

أ - بحذف مسبب نكر سببه:

نحو: ليحق لحق ويبطل الباطل، أي: فعل ما فعل، ومنه قول
أبي الطيب: أتى الزمان بنوه في شببته ... فسرهم وأتيناها على
الهرم (أي فساءنا).

ب - عكسه:

نحو: (فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ) [البقرة 60]،
أي: فضربه بها فانفجرت.

• إيجاز القصر:

هو أن يُؤدَّى المعنى الكثير بلفظٍ قليل دون حذفٍ في الكلام، أي أن
الجملة تكون قصيرة في اللفظ، لكنّ معناها واسعٌ عميق، فهو اختصار من
غير حذف، بل بتعبير موجز مكثّف يحمل معاني كثيرة.

أنواع إيجاز القصر

1. إيجاز القصر الحقيقي

هو أن يُعبّر عن معنى كبير بألفاظ قليلة جدًا، من غير حذف، ولكن بكلمات دقيقة غنية بالمعنى، قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) [البقرة179]، جملة قصيرة جدًا، لكنها تحتوي على معنى العدالة، والردع، وحفظ النفس، وتنظيم المجتمع.

2. إيجاز القصر المجازي (أو الإضافي)

هو أن يكون اللفظ قصيرًا، لكن غزارة المعنى تأتي من المجاز أو الكناية أو الاستعارة، أي من الأسلوب البلاغي نفسه، قال تعالى: (جَزَاءً وَفِاقًا) [النبأ26]، كلمتان فقط، لكنهما تعنيان أن الجزاء يكون مناسبًا تمامًا للعمل، خيرًا أو شرًا.